

# فضل يوم عاشوراء وشهر الله المحرم | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فمهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والاراحم. ان الله فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح - 00:00:59 اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:01:29

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس اننا في ايامنا هذه في استقبال هذا العام الجديد الذي هو العام الثالث والاربعون بعد الاربعينائة والالاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

الهجرة التي فرق الله تعالى بها بين الحق والباطل الهجرة التي كان ظاهرها الشدة والمشقة من مفارقة الاوطان والخلان وترك البلدان والبيوت العامرة وكان ظاهرها المشقة والظرر وكانت عاقبتها النصر والظفر - 00:02:30

وكانت عاقبتها العزة والرفعة للاسلام وال المسلمين فقد مضى من هجرة نبينا عليه الصلاة والسلام الف واربع مئة وثلاثة واربعون عاما وها نحن اليوم في بداية هذا العام الجديد وفي شهر الله المحرم - 00:03:03

الذى هو احد الاشهر الذي هو احد الاشهر الحرم التي عظمها الله سبحانه وتعالى وفضلها على سائر الشهور فقال سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم - 00:03:33

ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم جاء في الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار. كهيته يوم خلق الله السماوات والارض - 00:04:02

السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان فهذه الاربعة الاشهر الحرم التي حرمها الله سبحانه وتعالى ثلاث متواлиات - 00:04:25

ذو القعدة ذو الحجة وشهر الله المحرم وشهر فرض وهو رجب الذي في وسط العام وكان تحريمها لحكمة عظيمة فان المشركين رغم اشراكهم وما كانوا عليه من الجاهلية كانوا يعظمون هذه الاشهر - 00:04:56

ويحترمونها فلا يقاتلون فيها ولا يقطعون فيها طريقا ولا يسلبون فيها مالا بل كانوا ينصلون سهامهم يفصلون الحديد عن السهام. اذا جاء شهر رجب ويقولون جاء شهر رجب منصل السنة - 00:05:27

حرمت هذه الاشهر ثلاث متواлиات لغرض الحج فان الحج يفعل في شهر ذي الحجة فحرم شهر ذي الحجة وشهر قبله وشهر بعده ليتمكن المسافرون من اقصى البلاد ان يسافروا الى بيت الله فيؤدون الحج ثم يرجعون الى اوطانهم وهم امنون - 00:05:55

لان الاشهر صارت حرما لا يعتدي فيها احد على احد وحرم شهر رجب في وسط العام لاجل ان يأتي من يأتي من جزيرة العرب لاداء

العمرة فیاًتون من بقاع جزيرة العرب في اوائل شهر رجب فيؤدون العمرة ثم يرجعون الى بلدانهم - 00:06:30  
القريبة ولا يزال شهر رجب باقيا وهم امنون بحرمة هذا الشهر فهذه اشهر حرمها الله جل وعلا. ومنها هذا الشهر شهر الله المحرم الذي سماه الله الذي سمي محرما توکیدا لحرمته - 00:06:58

سمی محرما في هذه الشريعة مع انه كان حراما في الجاهلية ولكن سمي محرما لتوکید حرمته والتشديد في ذلك وله فضل عظيم.  
فقد كان النبي صلی الله عليه وسلم يفضل هذا الشهر بالصيام - 00:07:24

يكثـر فيه من الصيام وـحتـ على ذلك جاء في صحيح مسلم عن ابـي هـرـيـرـة رـضـي اللهـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اـفـضـلـ  
الصـيـامـ بـعـدـ رـمـضـانـ شـهـرـ اللهـ المـحـرـمـ - 00:07:49

وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل فافضل الصيام الذي يتطلع به الانسان يتغافل به هو الصيام في شهر الله الحرام في شهر الله المحرم فظله النبي صلی الله عليه وسلم على غيره - 00:08:11

وكان عليه الصلاة والسلام يتحرى صيام العاشر منه يتحرى العاشر من شهر الله المحرم فيصومه ويأمر بصيامه ويحث على ذلك  
ويرغب فيه جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:08:37

يتحرى صيام يوم يفضله على غيره من الايام الا يوم عاشوراء ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم يفضله على سائر الايام الا يوم عاشوراء يتحرى ويترقى لما له من الفضل العظيم - 00:09:08

جاء في صحيح مسلم عن ابـي قـتـادـة رـضـي اللهـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ عـنـ صـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ فـقـالـ اـحـتـسـبـ عـلـىـ  
اللهـ اـنـهـ وـيـكـفـرـ السـنـةـ الـمـاضـيـ اـيـ اـرـجـوـ اـنـ صـيـامـ هـذـاـ يـوـمـ يـكـفـرـ - 00:09:37

ذنوب السنة التي مضت. فيما له من فضل عظيم وبـاـلـهـ مـنـ نـعـمـةـ فـيـ صـيـامـ هـذـاـ يـوـمـ الـعـظـيـمـ الـذـيـ اـعـزـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ نـجـيـ  
الـلـهـ فـيـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ وـاـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ - 00:10:06

هـذـاـ يـوـمـ اـخـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـحـتـسـبـ اـنـ يـكـفـرـ ذـنـوبـ سـنـةـ مـضـتـ وـقـدـ جـاءـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـحـتـسـبـ عـلـىـ  
الـتـاسـعـ مـعـهـ فـيـصـومـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ وـيـضـمـ اـلـيـهـ صـيـامـ التـاسـعـ قـبـلـهـ - 00:10:28

جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ قـالـوـاـ لـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـ هـذـاـ يـوـمـ تعـظـمـهـ  
الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ لـاـنـ كـمـ سـيـأـتـىـ نـجـيـ اللهـ فـيـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ - 00:10:55

قـالـوـاـ اـنـ هـذـاـ يـوـمـ تعـظـمـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـنـ بـقـيـتـ اـلـيـعـامـ القـابـلـ لـاـصـومـنـ التـاسـعـ اـيـ لـاـصـومـنـ التـاسـعـ مـعـ  
الـعـاـشـرـ يـخـالـفـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـهـمـ يـعـظـمـونـ هـذـاـ يـوـمـ وـهـوـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـخـالـفـهـمـ فـيـصـومـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ - 00:11:16

وـيـصـومـ مـعـهـ الـيـوـمـ التـاسـعـ.ـ فـيـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـتـحرـىـ الصـيـامـ فـيـ هـذـاـ شـهـرـ.ـ وـبـالـاـخـصـ اـنـ يـتـحرـىـ صـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ.ـ كـمـ كـانـ النـبـيـ  
صلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـومـهـ وـيـتـحرـىـ اـلـيـهـ اـيـضاـ صـيـامـيـ الـيـوـمـ التـاسـعـ حـتـىـ يـخـالـفـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـيـ تعـظـيمـهـمـ لـيـوـمـ عـاـشـورـاءـ -  
00:11:44

وـحـتـىـ يـعـمـلـ بـاـمـ تـمـنـاهـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـذـاـ يـوـمـ يـوـمـ اـنـجـيـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ مـوـسـىـ لـمـ قـدـمـ الـمـدـيـنـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ رـأـىـ  
الـيـهـودـ يـصـومـونـ هـذـاـ يـوـمـ قـالـ مـاـ لـهـمـ يـصـومـونـهـ - 00:12:12

قـالـوـاـ هـذـاـ يـوـمـ نـجـيـ اللهـ فـيـهـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ وـاـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ نـجـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ  
وـمـشـوـاـ فـيـ الـبـحـرـ وـهـوـ بـيـسـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ اـغـرـقـ اللهـ تـعـالـىـ فـرـعـونـ وـاـغـرـقـ جـنـوـدـهـ الـذـينـ خـرـجـوـاـ مـعـهـ - 00:12:34

فـكـانـ الـيـهـودـ يـعـظـمـوـنـهـ.ـ قـالـوـاـ هـذـاـ يـوـمـ اـنـجـيـ اللهـ فـيـهـ مـوـسـىـ وـقـوـمـهـ.ـ وـاـغـرـقـ فـرـعـونـ وـقـوـمـهـ فـصـامـهـ مـوـسـىـ شـكـرـاـ لـهـ.ـ فـنـحـنـ نـصـومـهـ كـذـاـ  
قـالـ الـيـهـودـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـنـ اـحـقـ بـمـوـسـىـ مـنـكـمـ - 00:13:03

نـحـنـ اـحـقـ بـمـوـسـىـ مـنـكـمـ.ـ فـصـامـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـاـمـرـ بـصـيـامـهـ شـكـرـاـ لـهـ جـلـ وـعـلاـ وـتـأـسـيـاـ بـنـبـيـ اللهـ مـوـسـىـ وـفـرـحاـ بـانـجـاءـ اللهـ  
تـعـالـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ.ـ وـاـهـلـاـكـهـ لـلـكـافـرـيـنـ هـذـاـ يـوـمـ كـانـ صـيـامـهـ فـيـ اـوـلـ اـلـاسـلـامـ وـاجـبـاـ.ـ اـمـرـ بـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـحـتـ عـلـيـهـ -  
00:13:27

فتعاهد الصحابة في صيامه فكان صيامه واجبا فلما فرض شهر رمضان صار صيام يوم عاشوراء مستحبا من شاء صام ومن شاء افطر مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد تحري صيامه وحث عليه واحذر على الاجر الكبير المترتب - [00:13:57](#)  
على صيام هذا اليوم. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - [00:14:24](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس هذا اليوم كمن سبق في الحديث يشرع صيامه ويشرع صيام التاسع معه مخالفة لليهود وقد ظلت في هذا اليوم - [00:14:51](#)

طائفتان مارقتان ظلت في هذا اليوم طائفتان ضالتان الطائفة الاولى هم اليهود فقد جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال كان اهل خير اى اليهود - [00:15:20](#)  
يتخذون يوم عاشوراء عيدا ويلبسون فيه نسائهم حليهم وشاراتهم اي ثيابهم الحسنة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صوموه انتم احق بموسى منهم فهذا اليوم اتخذه اليهود - [00:15:49](#)

يوم عيد فرح يوما يتزينون فيه الحلي واحسن الثياب فرحا منهم بنجاة موسى ومن كان معهم من بنى اسرائيل واغراق فرعون. ومن كان معه من القبط فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:16:19](#)  
وبين ان المشروع هو صيام هذا اليوم شكر الله جل وعلا والطائفة الثانية هم احفاد اليهود واذناب اليهود من الراضا فقد اتخذوا هذا اليوم يوم حزن اتخذوا هذا اليوم يوم مأتم - [00:16:50](#)

يجتمعون فيه يضربون انفسهم بالحديد والسلال والعصي بيكونون فيما يزعمون انهم يبكون على الحسين الذي كان مقتله في هذا اليوم في يوم عاشوراء وهم مبتدعون في ذلك ضالون مخالفون لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

ليس غرضهم من مثل تلك الاجتماعات بكاء على الحسين ولا حبا له. ولا حزنا عليه. وانما غرضهم وهدفهم الرئيسي هو تجميع الناس وتحشيدهم في مكان واحد ليرسخوا عندهم عقائد الراضا عشرية - [00:17:44](#)

ليملاوا عليهم ما يريدون من باطلهم وظلالهم. فهاتان فرقتان في هذا اليوم طائفة اليهود وطائفة الراضا احفاد اليهود الذين خالفوا هدي النبي عليه الصلاة والسلام وخرجوا عن سبيل المسلمين في هذا اليوم وفي غيره من الايام والاعمال - [00:18:11](#)  
فلا يجوز للمسلم ان يتشبه بهم. لا يجوز للمسلم ان يشاركون احتفالاتهم. ولا ان تركهم ماتتهم ولا ان يكون حاضرا معهم فان هذه من البدع التي ما انزل الله تعالى بها من سلطان - [00:18:42](#)

بل هي خلاف هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. والمشروع في هذا اليوم هو صيامه. وشكر الله تعالى فيه وطاعة الله جل وعلا فيه شكر الله سبحانه وتأسيا برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:02](#)

مع ان هذا الشهر على وجه العموم كما سبق يشرع فيه الصيام. فالصيام في شهر الله المحرم هو افضل الصيام بعد شهر رمضان في شرع للمسلم ان يجتهد فيه في الصيام وفي طاعة الله وان يبتعد - [00:19:22](#)

عن معصية الله جل وعلا في هذا الشهر الحرام امثالا لقول الله جل وعلا فلا تظلموا فيهن انفسكم اي لا تظلموا انفسكم بمعصية الله. لا تظلموا انفسكم بمخالفة امره. بل الزموا طاعته. وابتعدوا عن - [00:19:42](#)

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكا - [00:20:02](#)

انت ولها وملوها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره - [00:20:22](#)

اللهم ربنا اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:20:46](#)